

التبيان في تفسير القرآن

(122) ومنه قول النبي (صلى الله عليه وآله) " ايما امرأة نكحت بغير إذن مولها

فنكاحها باطل "، اي من هو اولى بالعقد عليها. وقال الاخطل يمدح عبد الملك بن مروان: فاصبحت مولها من الناس كلهم * واحرى قريش ان تهاب وتحمدا (1) وقال ابو عبيدة: ومنه قوله " النار مولا هم " معناه الاولى بهم واستشهد بيت لبيد المتقدم ذكره. وقد استوفينا اقسام مولى في غيره هذا الموضع (2) فلا نطول بذكره ههنا. والتولي عن الدين هو الذهاب عنه إلى خلافه وهو والاعراض بمعنى واحد والتولي في الدين هو الذهاب إلى جهة الحق ومتابعة النبي (صلى الله عليه وآله) والنصرة له والمعونة له. قوله تعالى: واعلموا أنما غنمتم من شئ فان ائمه خمس للرسول ولذي القربى واليتامى المساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ قدير (41) آية. الغنيمة ما اخذ من اموال اهل الحرب من الكفار بقتال. وهي هبة من الله تعالى للمسلمين. والفئ ما اخذ بغير قتال في قول عطا بن السائب، وسفيان الثوري وهو قول الشافعي، وهو المروي في اخبارنا. وقال قوم: الفئ والغنيمة واحد. وقالوا هذه الآية ناسخة للتي في الحشر من قوله " ما افاء الله على رسوله من اهل القرى، فله وللرسول ولذي القربى واليتامى المساكين ما افاء الله " (1) مر هذا البيت في 3 / 187 (2) في 3 / 186، 187.